@ 462 @ (^ إليكم السلم فما جعل ا لكم عليهم سبيلا (90) ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم كل ما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها فإن لم يعتزلوكم ويلقوا إليكم السلم) * * * * (^ مؤمنة) أكثر المفسرين وهو قول الحسن ، وقتادة ، ومجاهد وجماعة : أن المراد به : وإن كان من [نسب] قوم عدو لكم وهو مؤمن ، ومعناه المؤمن يكون في دار الإسلام ، وقرابته في دار الحرب ، فيقتل خطأ ، قالواجب بقتله الكفارة ، ولا دية ؛ لأنها إذا سلمت إلى قرابته يقووا بها على المسلمين ، والأصح والذي عرفه الفقهاء أن المراد به : المؤمن الذي أسلم في دار الحرب ، فيقتله من لم يعلم إسلامه ، فالواجب فيه الكفارة ، دون الدية . .

(^ وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق) هذا في أهل الذمة والمعاهدين (^ فدية مسلمة إلى أهله) يعني : على القدر الذي اختلف فيه (^ وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من ا) يعني : ليتوبوا إلى ا (^ وكان ا عليما حكيما) . .

قوله تعالى (^ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) نزلت الآية في مقيس بن ضبابة الليثي ، أسلم وأخوه هشام ، ثم وجد أخاه مقتولا في بني النجار ؛ فجاء إلى النبي في ذلك ، فبعث معه رجلا فهربا إلى بني النجار ، وأمرهم أن يدفعوا إليه قاتل أخيه ، أو يسلموا الدية ، فجاءا إليهم ، وبلغا الرسالة فقالوا : سمعا وطاعة لرسول ا ، وا ما نعرف القاتل ، وساقوا الدية إليه مائة من الإبل ؛ فلما رجعا أقبل مقيس وقتل الفهري ، واستاق الإبل ، ولحق بمكة وارتد ، وقال الشعر : .

(قتلت به فهرا وحملت عقله % سراة بني النجار أرباب فارع) .

(فأدركت ثأري واضطجعت موسرا % وكنت إلى الأوثان أول راجع) .

فنزلت الآية فيه ، وهو الذي أمر النبي بقتله ؛ فجاء الجماعة الذين عينهم